وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

القطب الجامعي شتمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

المستوى: **أولى ماستر علم النفس المدرسي**

نموذج الاجابة لامتحان السداسي الأول في مقياس الوساطة المدرسية

س1: أين يكمن الفرق بين الصلح والتحكيم والمصالحة والوساطة؟

ج1: المصالحة هي عملية جعل طرفين أو أكثر يقبلون بحل يرضي جميع الأطراف بواسطة وساطة طرف آخر ليس طرفا في النزاع. والصلح موجود في المصالحة.

إن كل من الوساطة والمصالحة والتحكيم هي صور من فك النزاع، لكن الوساطة تتم عن طريق تعيين شخص متخصص أو أكثر لمحاولة التوفيق بين طرفي النزاع من خلال جلسات تقعد من خلال اجتماعات مشتركة بين جميع الأطراف للوصول إلى حل يرضيهم جميعا. أما التحكيم فإن الجلسات تكون بحضور أطراف التحكيم جميعا، ويقدم كل طرف حججه ودعاويه، لكن حل النزاع يكون لصالح طرف دون آخر، يعني لمن يملك الحجة القوية. كما أنه في الوساطة الوسيط يكون مسيرا للجلسة ولا دخل له في قرار فك النزاع، بل يحاول تقريب وجهات النظر، أما التحكيم فينتهي بقرار ينهي النزاع، ويلزم الأطراف المتنازعة بتطبيقه. (04 نقاط)

س2: 08 نقاط

فيما تتمثل أهمية الوسيط المدرسي؟ وماهي أهم مبررات الحاجة إلى وجوده كوسيط متخصص ضمن المنظومة المدرسية؟

ج2: تتمثل أهمية الوسيط المدرسي في أهمية دوره كوسيط في المؤسسة التربوية، ألا وهو حل النزاعات قبل احتدامها وانتقالها للمجالس التأديبية التي قد تنتهي بفصل أحد المتنازعين أو كلاهما، أو وقوع العنف والضرر النفسي والجسدي للمتمدرسين، ومراقبة تصرفات التلاميذ أثناء فترات الراحة وأوقات الفراغ وداخل المراحيض، وما يجري في الكواليس من تنمر وتعصب وتسلط فئة على فئة أخرى، وبالتالي فالوسيط هنا يراقب ويتابع، وينصح ويناقش ويرفع تقريرا حول كل المظاهر الايجابية والسلبية التي تكون في المؤسسة التربوية.

فالوساطة تختلف من حالة لأخرى وهذا ما يجعل عملية الوساطة من أصعب العمليات السلمية والودية في حل النزاعات، نتيجة لصعوبة دور الوسيط في اختيار الاليات التي يجب أن تستخدم في مختلف مواقف النزاع ومواضيعه، وهذا ما جعل من عملية الوساطة كذلك عملية حساسة ومعقدة ومتشابكة، يعتمد نجاحها على خبرة الوسيط مؤهلاته وخبراته.

كما أن أهمية الوسيط المدرسي تنبع من أهمية الوساطة في حد ذاتها فهي تعتبر ذرع واقي ضد كل أنواع التحرش والعنف، التسرب المدرسي وإرساء كل مظاهر المواطنة.(03)

أما مبررات الحاجة إلى وجود الوسيط في المؤسسات التربوية؛ فهي نابعة من ذكر فوائد الوساطة المدرسية في حد ذاتها؛ فهي تعتبر درعا واقيا في وجه العنف وتصاعده:(05 نقاط)

1- فمن خلال تدخل الوسيط في فك النزاعات وحل المشاكل قبل تفاقمها، يمكن أن نقضي على بوادر العنف في الوسط المدرسي واستبداله بالسلم والتوافق بين التلاميذ.
2- - من خلال الوساطة يتم الكشف المبكر عن مختلف الأزمات والمشكلات التي تعترض التلاميذ في ا لمدرسة، ومختلف الانتهاكات التي يتعرض لها بعض التلاميذ من طرف البعض الآخر.
3- كما أنه ومن خلالها يمكن التقليل أو منع ارتفاع نسبة التسرب المدرسي الذي تكون من أسبابه تعرض المتسرب لمشاكل في المدرسة أو عدم وجود تدخل قبل المشكلات والنزاعات المدرسية بين مختلف ا لطراف (التلاميذ فيما بينهم، التلميذ والاداريين، التلميذ والأساتذة، ..)
4- -يمكن أيضا من خلال الوساطة المدرسية أن تشجع روح الجماعة من خلال تعلم التحكم في ضبط العواطف والغضب، وافشاء التوافق والطمأنينة في نفوس المتمدرسين، خاصة عند المراهقين.
5- الوساطة أيضا آلية لتغيير نمط السلوك غير السوي السائد في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تطبيق برنامجها الثري والهادف الى نشر السلوك السلمي وروح المواطنة، ونبذ العنف ومختلف مظاهر الهدر التربوي.
6- وتؤكد العديد من الدراسات حول الوساطة المدرسية على نجاعتها ومدى اسهامها في رفع درجات التحصيل الدراسي عند التلاميذ.
7- كما تعد الوساطة أيضا من بين العمليات التي يمكن ذا ما استخدمت بطريقة سليمة أن تخفف أعباء الادارة المدرسية، من خلال مساعدتها على مواجهة مختلف أشكال النزاع بين التلاميذ والوقاية من العنف المدرسي والتقليل منه حتى القضاء عليه نهائيا. (05 نقاط)
(يكفي ذكر خمس مبررات لاستخدام الوساطة والحاجة للوسيط المدرسي)

س03: (08 نقاط) إن الوساطة المدرسية كنظام وتقنيات تبقى بمثابة معطى جديد ضمن النسق المدرسي، مما يجعل من المحتمل؛ إن لم نقل من الطبيعي أن تُواجه بالرفض والمقاومة باعتبارها ممارسات جديدة وغير مألوفة، وهذا نظرا للعديد من الأسباب.

ج03: إن المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية، مجال محتمل لخلق أوضاع صراعية ما بين أفراد وجماعات يتعايشون لمدة غير وجيزة، ولقد أدى الاهتمام بهذه الخلافات إلى التفكير في مشروع الوساطة كنموذج للتدخل ضمن إطار تربوي، يهدف إلى التحسيس بأهمية التواصل كطريقة تربوية سليمة لمواجهة الخلافات وتدبيرها. إلا أن الوساطة كنظام وتقنيات، تبقى بمثابة معطى جديد ضمن النسق المدرسي، مما يبقى من المحتمل إن لم نقل من الطبيعي أن تواجه بالرفض والمقاومة باعتبارها ممارسات جديدة وغير مألوفة، وتبين بعض التجارب السابقة، بأنه غالبا ما تواجه عملية إدخال الوساطة إلى المدارس، مقاومة على مستويات متعددة، وذلك نظرا لمجموعة من الاعتبارات من بينها:

- الوساطة هي ثقافة جديدة تتعارض والأساليب التقليدية المعمول بها لحد الآن في كثير من المؤسسات المدرسية.
- تتم مقاومة الوساطة لارتباطها بالخلافات والفكرة التي نحملها عن الخلاف موقفنا منها، لما يتركه في الأذهان من احساسات وتجارب سلبية إن لم تكن مؤلمة.
- قد تتم معارضة الوساطة من طرف الإدارة، حيث يتحفظ القيمون على المدرسة خوفا على سمعتهم، وذلك حتى لا يقال بأن هذه المدرسة تعيش مشاكل لا تحصى إلى درجة استنجادها بالأخصائيين وبالوسطاء.
- قد تتم معارضة الوساطة من طرف المدرسين، خوفا من انفلات السلطة من أيديهم.

ومنه، فالوساطة المدرسية هي عملية حساسة تحتاج إلى تخطيط وبرنامج مهيأ مسبقا وفق جدول زمني معين، تحتاج لأفراد معينين تتوفر فيه شروط خاصة، تتماشى وفلسفة وخصوصية كل مدرسة، كاستراتيجية تطبق للقضاء على كل نظاهر الهدر التربوي والعنف، تقف مع القوانين وتساندها وتدعم ازدهار المدرسة وتعمل على تحقيق جميع أهدافها.

أ.د/ حنان مالكي